

**1- الخلفية التاريخية لريادة الأعمال :**

في القديم كان ينظر للمقاولاتية من خلال خصائص المقاول والآن يمكن البدء بأن مصطلح المقاولاتية أو ريادة الأعمال لهما نفس المعنى ، لكن تصب مجمل اعترافات وشهادات المفكرين أن فرنسا هي البلد الأول الذي ظهر فيه مصطلح المقاول (المؤسسة) *L'entreprise* وكذا المصطلح المرافق له المقاول *L'entrepreneur* في القرن 15 م وكل من المصطلحين مشتقين من لفظ *Entrepreneurdre* التي تعني التعهد أو الالتزام بإنجاز شيء ما يكتسي أهمية كبيرة" ليصبح مفهوم المقاول: *L'entrepreneur*

المقاول أو المؤسسة: *L'entreprise*

المقاولاتية: *L'entrepreneuriat*

أما المدرسة الانجليزي فنجد كلمة الريادة (Entrepreneurship) تحمل الكثير من المعاني، وقد استخدمت العديد من الكلمات كترادفات لتعطي معنى الريادة، لكن الأصل الفرنسي لكلمة الريادة اشتق من كلمتين لاتينيتين تعنيان (Under Takes)، والتي تعنى في اللغة العربية: يتعهد أو راد الشيء وطلبه . إن هذا الغموض في المعاني سمح للكلمة أن تأخذ العديد من المعاني على مر العصور، وهناك تداخل كبير لدى البعض من الكتاب والباحثين في استخدام مفهوم الريادة. حيث تم اشتقاق العديد من المفاهيم من مصطلح الريادة، واستخدمها البعض لتعني الإبداع أو الابتكار (Innovation)، أو الاختراع (Invention)، أو الاكتشاف (Discovery)، أو الشيء الجديد (New)، أو الشيء غير المألوف (Novelty)، أو المرونة (Flexibility)، أو ملئ بالقوة والنشاط (Dynamic)، أو التنظيم (Organizing)، أو العمل الخلاق (Creativity)، أو تحمل المخاطرة (Risk Taking)،

**2- تعريف ريادة الأعمال :**

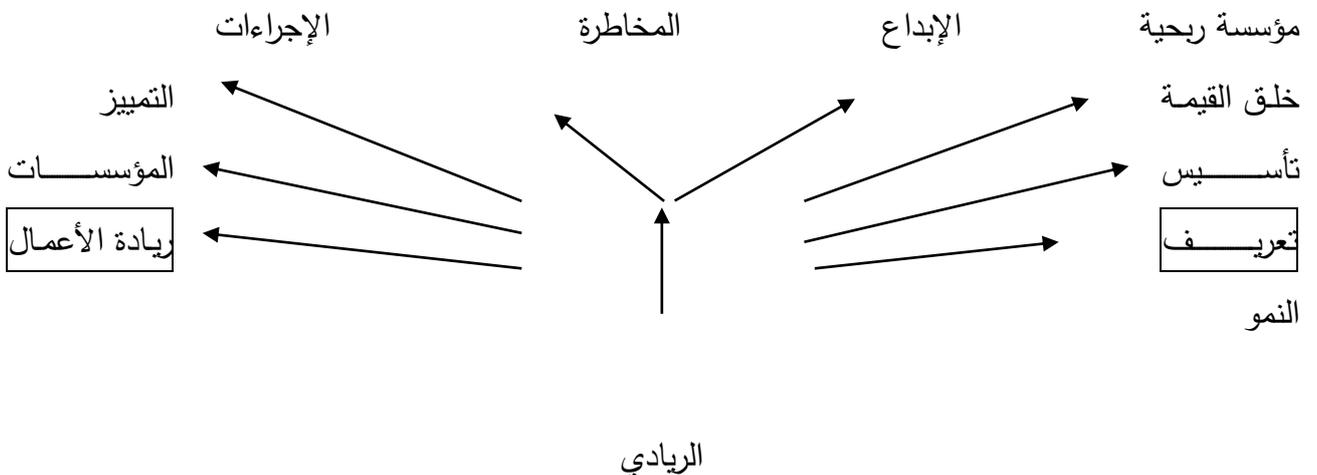
قبل البدء بتعريف ريادة الأعمال لابد التنويه إلى أن هذا المفهوم يمكن تعريفه من وجهتين هما كممارسة وفرع جامعي يدرس في الجامعات، حيث ينظر إليه كونه ممارسة يرجع أساسا ظهوره الأول على يد *RICHERD CANTILON* سنة 1725، أما كفرع جامعي فظهر مع ظهور تدريسه كتخصص جامعي في جامعة إدارة الأعمال بأمريكا بهارفارد سنة 1948.

أو يمكن النظر إلى مفهوم ريادة الأعمال من حيث الزاوية الاقتصادية والزاوية الإدارية والزاوية الاجتماعية، ولقد تعددت التعاريف المتعلقة بريادة الأعمال لكثرة الكتاب والباحثين الذين كتبوا فيها، فلغويا يشير أن مصدر كلمة الريادة مشتق من الفعل (رود) واسم الفاعل منه: رائد، والرائد هو الذي يرسله قومه لاكتشاف وتحديد مواطن الكلاء، وعندما يحددها يرسل إليهم فيلحقون أو يقتدون به.

أما عن التعاريف الاصطلاحية للريادة فيمكن تلخيصها في التعاريف الواردة في الجدول الموالي لمجموعة من الباحثين والمنظمات من خلال التطور التاريخي:

التعريف	جوانب التركيز	المساهمة الرئيسية	الباحث
التجار، المزارعين، والمهنيين:	وظيفي	تحمل المخاطر	CANTILLON 1725
شراء السلع وبيعها بأسعار منخفضة مثلاً أول من أدخل مفهوم الريادة في الاقتصاد	وظيفي	استغلال رأس المال	SAY 1803
استغلال رأس المال وتوضيفه بكفاءة للحصول على أرباح وعدد وجود اختلاف بين ربح الريادة وربح رأس المال وسيط بين العاملين والمستهلكين	وظيفي	أحد عناصر الإنتاج	ADAM SMITH 1900
شغف الريادي وهو اكتشاف الفرص المربحة واستغلالها بواسطة المعلومات	وظيفي	الإبداع الابتكار التفكير الخلاق	SCHUMPETRE 1934
	سلوكي	خلق الأرباح والمؤسسات	HARVAYD 1948
	سلوكي	تعظيم الفرص	DRUCKEP 1964
	سلوكي	خلق الفرص	CASSON 1982
	سلوكي	إنشاء المنظمات وإدارتها	MINTIZBERG 1998
	سلوكي	والإبداع فيها	MICHEAL 2001
	سلوكي	خلق الثروة	2003 الاتحاد الأوروبي
	وظيفي	الإنتشاء، الفرص، المخاطرة الإبداع	2007 المنظمة العربية للتنمية الإدارية
	سلوكي	إنشاء عمل حر، إبداع والمخاطرة	2009 الملتقى الأولى لريادة الأعمال في السعودية

الشكل رقم (01) تعريف *Garten* لريادة الاعمال



كما شبه و وصف شومبيتر الريادة بالتفكير الخلاق: يمثل القوة الدافعة للاقتصاد حيث يسير إلى كسر حالة التوازن الموجودة في السوق (من خلال تحريك الفرص عن طريق إنتاج المنتجات المتطورة والمبدعة ) ويمثل الإبداع حسب شومبيتر بالعناصر التالية:

- تقديم منتج جديد؛
- دخول سوق جديد؛
- تنفيذ وإنشاء منظمة جديدة أو صناعية جديدة؛
- طريقة أو أسلوب إنتاجي جديد؛
- توريد جديد للموارد؛

### 3- مداخلة دراسة ريادة الأعمال :

#### 1- المدخل الشخصي أو النفسي :

يفترض أن نجاح الريادي يعتمد وبشكل كبير على طبيعة شخصية وصفاته النفسية والسلوكية ، فهو يعتمد على تصرفاته فائقة على الإدارة ، الإبداع، الابتكار، وصفات أحر الحكمة، البديهية، التقدير... الخ ويحد الشخصية بمجموعتين أساسيتين:

- عوامل وراثية؛

- عوامل مكتسبة.

#### 2- المدخل السلوكي:

في هذا المدخل تكون الريادة في خلف المؤسسات، الهدف من هذا المدخل هو تحليل كيفية إخراج الريادي مشروعة إلى الوجود.

#### 3- المدخل الاجتماعي:

وينظر هذا المدخل إلى البيئة أو المجتمع الذي يدفع ويحفز الريادي ويحث على إنشاء مشروعة الريادية، أي تحويل الأفكار إلى المشاريع مدمجة ذات جدوى اقتصادية وقد حدد كعناصر للبيئة التي تشجع على ريادة الأعمال النقاط التالية :

- البيانات والإجراءات الحكومية؛

- الظروف الاقتصادية والاجتماعية؛

- الدعم المالي المقدم للمشروع؛

- الدعم والمساعدة الاستشارية والفنية للشروع؛

#### 4- المدخل الثقافي :

هذا المدخل يفترض أن القيم والعادات والتقاليد والقوانين والأعراف تدفع الأفراد إلى إنشاء مشاريع ريادية في المجتمعات التي يعيشون فيها.

#### 5- المدخل التعليمي:

يفترض أن تعلم المهارات الريادية الإدارية ومدى وجود البرامج التعليمية والتدريبية في الجامعات والمعاهد في أي مجتمع يشجع ويؤدي إلى إيجاد توجه ريادي فاعل لدى هؤلاء الأفراد بمختلف أعمارهم.

#### 6- مدخل شبكة العلاقات الاجتماعية:

دور أهمية العلاقات الاجتماعية التي بينها الريادي مع المؤسسات الحكومية والموردون والزبائن والمستهلكين من أجل بناء المشروع وتماسكه وأثر هذه العلاقة في نجاح الريادي

#### 7- المدخل التاريخي:

يسند هذا المدخل إلى تطور ونشأة علم الريادة عبر المراحل التاريخية وكيفية الاستفادة من التجارب والمعاني والمفاهيم التاريخية.

#### 8- المدخل الاستراتيجي:

يدخل هذا المدخل من حيث إثبات بناء المزايا التنافسية باستمرار وكيفية خلق الثروات

#### 9- المدخل البيئي لمنظمات لأعمال:

يقوم هذا المدخل على اعتبار العلاقة بين المؤسسة والبيئة علاقة نسبية وطردية ويهتم هذا المدخل بآليات التكيف لمواجهة التغيرات المحتملة في البيئة الخارجية

ولتدعيم أكثر الفهم يمكن إظهار المداخل المختلفة وعلاقتها بريادة الأعمال في الجدول التالي :

#### الجدول رقم (01): ريادة الأعمال من وجهة نظر النظم العلمية المختلفة

أمثلة للأسئلة المثارة	التركيز (الاهتمام)	مستوى التحليل	مجال التخصص
<ul style="list-style-type: none"> <li>• ما السمات المميزة لرائد الأعمال؟</li> <li>• من الفرد الذي يصلح كرائد أعمال؟</li> <li>• ما القوى الدافعة التي تقف وراء مجال ريادة الأعمال؟</li> </ul>	رائد الأعمال	الفرد	1- علم النفس

<ul style="list-style-type: none"> <li>• كيف تنشأ العمليات (المشروعات) الجديدة؟</li> <li>• ما العوامل المؤثرة على هذه العمليات؟</li> <li>• كيف يؤثر رائد الأعمال في الآخرين؟</li> </ul>	ريادة الأعمال	الفرد/ الشركة	2- السلوك التنظيمي
<ul style="list-style-type: none"> <li>• كيف تدار الموارد المحدودة في ضوء إقامة وإدارة المشروعات الجديدة؟</li> <li>• كيف تتم إدارة المشروعات الجديدة والسيطرة عليها؟</li> </ul>	المشروعات الريادية	الشركة	3- إدارة الأعمال
<ul style="list-style-type: none"> <li>• كيف يستخدم رائد الأعمال شبكة علاقاته الشخصية في تنظيم وإدارة الموارد؟</li> </ul>	شبكة العلاقات	العلاقة السائدة بين الشركات والبيئة المحيطة	4- نظرية البيئة المؤسسية
<ul style="list-style-type: none"> <li>• ما الخصائص المميزة لبقاء وتطور واختفاء مجتمع الشركات الجديدة؟</li> <li>• ما الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لبقاء واستمرارية المشروعات الجديدة؟</li> <li>• ما العوامل البيئية التي تحدد التغيرات المصاحبة لبقاء الشركات الجديدة؟</li> </ul>	العمليات التطورية لمجتمع الشركات	الصناعة	5- نظرية تطور مجتمع الشركات
<ul style="list-style-type: none"> <li>• كيف تنمو القيم الريادية في المجتمع؟</li> <li>• ما الدور الذي يلعبه رائد الأعمال؟</li> <li>• ما الدور الذي تلعبه البيئة الاجتماعية في القرارات الريادية للفرد؟</li> </ul>	النظام الاجتماعي	المجتمع	6- علم الاجتماع
<ul style="list-style-type: none"> <li>• ما دور رائد الأعمال في المجتمع؟</li> <li>• كيف يتم تناقل المعارف/المعلومات/ريادة الأعمال في المجتمع؟</li> </ul>	النظام الثقافي	المجتمع	7- علم دراسة الإنسان الاجتماعي
<ul style="list-style-type: none"> <li>• ماذا يحدث في السوق عندما يقوم رائد الأعمال بوظيفته (بدوره)؟</li> </ul>	النظام الاقتصادي	المجتمع	8- علم الاقتصاد

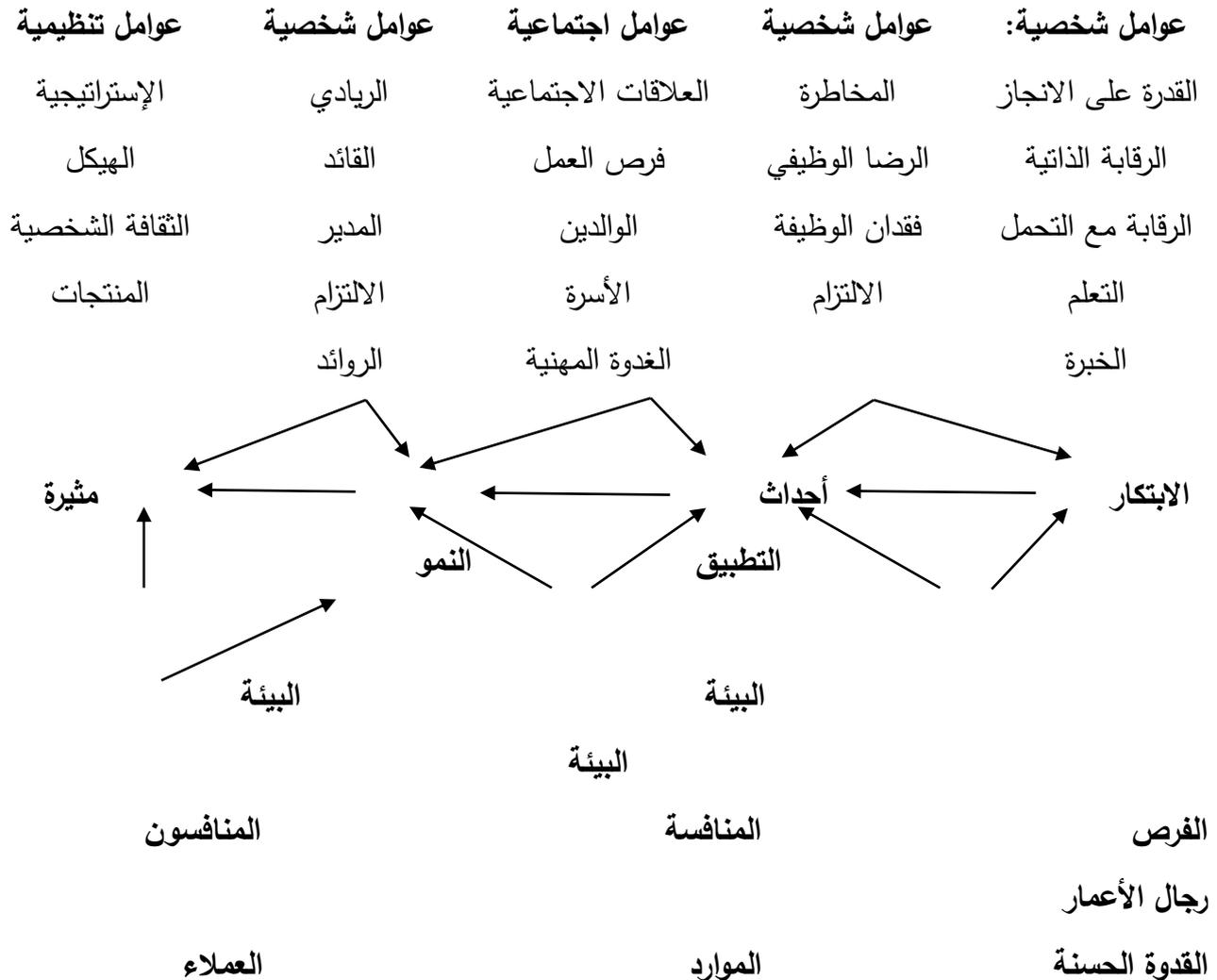
## 4- ريادة الأعمال بين العلم والفن والمهنة:

الريادة علم متعدد المصادر، فهي علم يستمد نظرياته وقواعده وأساسه العلمية من حقول علمية عديدة، وتطور قواعد ونظريات علمية يمكن تعلمها ودراستها في الكليات والجامعات ويمكن تطبيقها على أرض الواقع على مستوى الفرد، الجماعات، المنظمات، القطاعات الاقتصادية، كذلك الريادة تحتاج إلى المهارات والخبرات الشخصية التابعة أساسا من سلوك الشخصي الناتجة عن تدريب وممارسة وتجربة وتعلم ولهذا هي فن وعلم. الريادي يمارس نشاطه وأعماله ووظائفه من انشاء وإدارة وقيادة وتحمل المخاطر بهدف الحصول على مقابل مادي في هي هنا مهنة يرتبط بأجر معين.

## 5- طبيعة العملية الريادية:

يمكن شرح عملية الريادة من خلال الشكل التالي:

## الشكل رقم (02): طبيعة العملية الريادية



## المحامون

القدر على الخلق والابتكار

الجماعات الحاضنة والداعمة

الموردون

الموارد

البيانات الداعمة

المستثمرون

السياسات

الحكومية

المصدر: المصدر: عمرو علاء الدين زيدان، ريادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية، المنظمة

العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006، ص 60.

## 6- أبعاد ريادة الأعمال:

الإبداع: عمليات تقديم فكرة أو سلوك وشيء جديد ويعتبر جيد كونه يختلف بشكل نوعي عن الأشكال الموجودة

الابتكار: القدرة على انتاج عمل عقري وجديد ومفيد حيث يكون مختلف عن الأعمال التي تم إنتاجها سابقا.

المخاطرة: القدرة على تحمل العقبات والمشاكل والفشل عن حدوثها ومواجهتها نفسيا واقتصاديا

الفرص: حالات إيجابية تمثل تحسن من الوضع الحالي وتحتاج إلى العناصر التالية :

- البيانات والمعلومات؛ - القدرة على اغتنامها.

## 7- ريادة الأعمال والمؤسسة الصغيرة :

يمكن القول أنه يوجد فرق بين المشاريع الريادية والمؤسسة الصغيرة الموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (02): الفرق بين ريادة الأعمال والمؤسسة الصغيرة

المعيار	المشروع الريادي	المؤسسة الصغيرة
الإبداع	يرتبط المشروع الريادي بالإبداع في الإنشاء وحتى العمل	لا يرتبط بالإبداع
النمو	تهتم المشاريع الريادية بالنمو السريع	لا تهتم المشاريع الصغيرة بالنمو السريع
الأهداف	أهدافها أكبر من الأهداف في م ص فهي أهداف استراتيجية	أهدافها بسيطة
الحجم	في البداية صغير أو كبير	صغير الحجم
السوق	محلية ودولية حسب الطلب والتسويق	سوقها في الغالب محلية

في الدول النامية تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مشاريع ريادية

وقد أشار لوسينفير إلى وجود نوعين من المشاريع الصغير هما :

(1) المشاريع الصغيرة التقليدية

(2) المشاريع الصغيرة النامية أو هي المشاريع الريادية

### 8- فوائد والسلبيات المحتملة لريادة الأعمال :

(أ) فوائد ريادة الأعمال

- الاستقلالية
- فرص التميز
- فرص لتحقيق أقصى الطموحات
- فرصة تحقيق أرباح الثروة
- فرصة المساهمة في المجتمع
- خلق فرص عمل أخرى للآخرين

(ب) سلبيات ومخاطر ريادة الأعمال:

- عدم استقرار الدخل ؛
- الإحباط ؛
- ساعات العمل الطويلة والوقت الضائع ؛
- مستوى معيشي أقل؛
- المعاناة من ضغوط العمل؛
- المسؤولية الكاملة؛
- المخاطرة.

(ج) حوافز ريادة الأعمال :

- (أ) الربح ؛
- (ب) الاستقلالية؛
- (ت) نمط الحياة المناسب.